Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراء ذلك، وفي هذا يقول العباس بن الأحنف (ديوانه 221 بيروت 1970):

عطفت على أسمائكم فكسوتها
قميصاً من الكتمان لا يتحرق

وممّا نجده في التاريخ أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، تقدم إلى الشعراء ألا يشبب أحد بامرأة إلاّ جلده[41]. وهذا أدّى بالشاعر حميد بن ثور إلى أن يستخدم رموزاً مستعارة يكني بها عن محبوبته، فاستخدم (السرحة) أولاً، ثم أخذ اسم ليلى العامرية غطاء وقناعاً عن الحبيبة. ويتردّد هذا القناع لدى الشعراء حتى أصبحت ليلى العامرية إشارة حرّة على كل محبوبة. فهي لدى نصيب الشاعر، الذي تنسب إليه حماسة أبي تمام أبيات (كأن القلب ليلة قيل يغدي... إلخ) التي سلف ذكرها لغيره. كما يتردّد اسم ليلى العامرية عند الصمة القشيري. على أن بعض الشعراء يكتفي بليلى من دون العامرية، كما نجد عند ربيعة الرقي ـ حسب مختارات ابن المعتز في طبقاته. وكذلك جاءت ليلى عند جميل بثينة وكثير عزة، وغيرهم كثير لا يحصى.

ولقد توهّم ابن رشيق حينما لاحظ هذه الظاهرة، ولاحظ استخدام الشعراء لأسماء غير حقيقية، فقال إن الشعراء يأتون بالأسماء في الشعر لإكمال الوزن (العمدة 122/2). وهذا زعم لا تؤيده شواهد النصوص فليلى العامرية، وليلى الأخيلية، على وزن عروضي واحد، ومع ذلك فإن توبة بن الحمير قال أبياته المذكورة سلفاً، واستخدم العامرية بدلاً عن الأخيلية من غير ضرورة للوزن. كما أن سويد بن أبي كاهل تردّد في قصيدة له اسم سلمى ثم